جامعة الفيوم
كلية التربية
قسم أصول التربية

دور التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم

The Role of The Industrial Secondary Education in The Economic Development in Fayoum

لنيل درجة الماجستير في التربية
(أصول التربية)

إعداد

جمال فرحات علي محمد

المعيد بقسم أصول التربية

إشراف

أ.د/محمد محمد سكران

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة الفيوم

أ.د/مراد صالح مراد

أستاذ ورئيس مجلس قسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة الفيوم

2011

ملخص الدراسة

مقدمة

التنمية عملية شاملة متكاملة ، وما انقسامها إلى تنمية اقتصادية وأخرى اجتماعية إلا من قبيل التخصيص ، وتحديد درجة الأهمية ، ومدى التقدم ، وقياس مدى النمو في مختلف جوانب النشاط الإنساني في المجتمع . أما أن التنمية عملية شاملة فلأن كل مجال فيها يتأثر بالآخر ويتفاعل معه.

أما عن علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية ، فإن تطور الحياة الاقتصادية جعل العلاقة بين التربية والاقتصاد علاقة عضوية ؛ فالتنمية الاقتصادية ضرورة لابد منها لتنمية التربية واتساع فرصتها ، كما أن النماء التربوي ضرورة لابد منها لتحقيق التنمية الاقتصادية .

كما أن التعليم لا يعمل في عزلة أو انفصام عن نظم المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وإنما يعمل من خلال هذه النظم ، يؤثر فيها ويتأثر بها ، يقدم لها خدماتها بمعنى أنها تعمل جميعاً في منظومة شاملة واحدة .

ونظراً للتقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده هذا العصر ، فإن التقدم السريع ، لم يعد مجرد وجود الثروة المادية ، أو الثروة البشرية العددية ، بل المهارة العلمية والفنية العالية القائمة على الفهم والوعي والاطلاع ؛ الأمر الذي زاد من اهتمام هذه الدول بدور التعليم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ؛ وبالتالي أصبحت الحاجة إلى القوى البشرية الماهرة والمدربة والمتعلمة ضرورة لابد منها لمواجهة ذلك السيل المتدفق من الاختراعات والاكتشافات العلمية والتكنولوجية التي تحتم استخدامها لزيادة الإنتاج ومواكبة التطوير .

والتعليم المصري في الوقت الراهن يعاني العديد من المشاكل – بل الأزمات - التي تكاد أن تعصف به ، في حين أنه حجر الزاوية في بناء الشخصية الإنسانية على نحو سليم .

وبالإضافة إلى مشكلات الإدارة والتخطيط ومدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية هناك مشكلة من أكبر المشكلات التي يواجهها التعليم العربي وفي القلب منه تعليمنا المصري ألا وهي الثنائية الناتجة عن وجود التعليم الثانوي العام الذي يؤهل لدخول الجامعات ودخول المجالات الوظيفية في الدولة ، والتعليم الفني الذي ينتهي بالحصول على شهادة تعتبر منتهية على الرغم من أن الأخير يحتوي على حوالي (60%) من حملة شهادة التعليم الأساسي . ناهيك عن المشكلات التي يواجهها هذا النوع من التعليم والتي على رأسها التدريب العملي الذي يفتقد إلى توافر الأدوات اللازمة له في المدارس والإمكانيات المادية والبشرية مما يعمل علي تخريج خريج غير مؤهل مهنياً ، والذي هو من أهم أهداف التعليم الفني ، الذي يعمل على إعداد فئة الفنيين (العمالة الماهرة) اللازمة لقطاعات الإنتاج والتنمية كالصناعة والتجارة والزراعة والصحة والتعليم.

مشكلة الدراسة :

إن البشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة ؛ لذا فإن قدرات أي أمة تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية من خلال التعليم والتدريب .

و نظراً لأهمية التصنيع في تحقيق معدلات نمو عالية للمجتمعات ، تتجلى أهمية التعليم الثانوي الفني بصفة عامة ، والثانوي الصناعي بصفة خاصة في توفير الفنيين المهرة الذين يعملون في المؤسسات الصناعية والإنتاجية ؛ لذا يستوجب الأمر من المعنيين بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر العمل على التطوير المستمر لهذا النظام التعليمي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وفي ضوء احتياجات المجتمع من العمالة الفنية الماهرة المدربة ، للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع المصري.

وفي ضوء ما سبق ، تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة التوصل إلى ما ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ، وآليات تفعيل هذا الدور.

ومن ثم تتحدد مشكلتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ؟

ومن هذا التساؤل تتفرع بعض التساؤلات ، وهي :

1. ما أهم احتياجات التنمية الاقتصادية من التعليم الثانوي الصناعي ؟
2. ما أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها التعليم الثانوي الصناعي لتحقيق التنمية الاقتصادية ؟
3. ما أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم الثانوي الصناعي لدوره في التنمية الاقتصادية ؟
4. ما واقع التعليم الثانوي الصناعي في مصر ؟

5. ما واقع التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة الفيوم ؟
6. ما أهم المؤسسات الصناعية والحرفية وعلاقتها بالتعليم الثانوي الصناعي بمحافظة الفيوم ؟
7. ما مدى استجابة التعليم الثانوي الصناعي لمتطلبات التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم؟
8. ما أهم الآليات التي يمكن أن تعمل على تفعيل دور التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة ما يلي :

1. تحديد احتياجات التنمية الاقتصادية من التعليم الثانوي الصناعي .
2. التعرف على التعليم الثانوي الصناعي في مصر وعلاقته بقطاعات العمل والإنتاج .
3. التعرف على واقع التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة الفيوم وعلاقته بقطاعات العمل والإنتاج.
4. تحديد معالم الدور الذي ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم .
5. تحديد معوقات الدور الذي ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية.
6. وضع آليات لتفعيل هذا الدور ومواجهة ما يعترضه من معوقات .

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية :

1. أهمية دور التعليم الثانوي الفني بصفة عامة ، والصناعي بصفة خاصة في التنمية الاقتصادية.
2. ما قد تتوصل إليه الدراسة من نتائج يمكن الإفادة منها في تفعيل الدور التنموي للتعليم الثانوي الصناعي .
3. قلة الدراسات العربية في مجال اقتصاديات التعليم .

منهج الدراسة وأدواتها :

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث ، ويشمل ذلك تحليل بنيتها ، وبيان العلاقات بين مكوناتها.

ويعتمد الباحث في استخدام هذا المنهج على بعض الأدوات ذات الأهمية في الإجابة عن تساؤلات المشكلة في جانبها الميداني مثل : (الاستبيانات) . وأيضا استخدام المعالجة الإحصائية للبيانات المتوفرة التي تخدم موضوع البحث وتحقق هدفه الرئيسي.

حدود الدراسة:

تقتصر الحدود الموضوعية والجغرافية على دراسة دور التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ويرجع ذلك إلى تدني معدلات النمو الاقتصادي بهذه المحافظة من ناحية ، وإلى كونها محل عمل الباحث من ناحية أخرى مما يمكنه من الدراسة المتعمقة للظاهرة محل الدراسة . ويرجع أخذ التعليم الثانوي الصناعي إلى أنه كما يرى البعض أن قطاع الصناعة هو القطاع القادر على إحداث تغييراً هيكلياً في الاقتصاد المحلى كما حدث في الثورة الصناعية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول ، كما أن قطاع الصناعة يؤثر تأثيراً واضحاً على القطاعات الاقتصادية الأخرى في الاقتصاد القومي مثل الزراعة والتجارة.

خطوات السير في الدراسة :

يتم السير في الدراسة من خلال الخطوات التالية:

الفصل الأول : وفيه يتم عرض الإطار العام للدراسة والذي يشتمل على مقدمة الدراسة والدراسات السابقة ، وأهداف الدراسة ، وأهميتها ، ومنهج الدراسة ، وحدود الدراسة ومصطلحاتها ، وخطوات السير فيها .

وفي **الفصل الثاني:** يتم الإجابة على التساؤل الأول ، الثاني ، والثالث . من خلال دراسة احتياجات التنمية الاقتصادية من التعليم الثانوي الصناعي . ويتم ذلك على عدة محاور ؛ فيتناول المحور الأول : المفاهيم المختلفة للتنمية الاقتصادية ، ويتناول المحور الثاني : أهداف التنمية الاقتصادية ، بينما يتناول المحور الثالث : مقومات التنمية الاقتصادية ، ويتناول المحور الرابع :

مؤشرات التنمية الاقتصادية ، ويتناول المحور الخامس: معوقات التنمية الاقتصادية ، ويتناول المحور السادس: دور التصنيع في التنمية الاقتصادية ويتناول المحور السابع : معالم الدور الذي ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية ، وأخيرًا يتناول المحور الثامن : معوقات الدور الذي ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية .

ويجيب **الفصل الثالث** على التساؤل الرابع .عن طريق التعرف على التعليم الثانوي الصناعي في مصر وعلاقته بقطاعات العمل والإنتاج ، من خلال عدة محاور؛ فيتناول المحور الأول: السياق التاريخي للتعليم الصناعي في مصر ، ويتناول المحور الثاني: أهداف التعليم الفني بصفة عامة ، بينما يتناول المحور الثالث: أهداف المدرسة الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاثة ، ويتناول المحور الرابع: الشعب والتخصصات في مدارس التعليم الثانوي الصناعي ، ويتناول المحور الخامس : شروط القبول بالمدارس الفنية الصناعية نظام الثلاث سنوات ، ويتناول المحور السادس: معلم التعليم الثانوي الصناعي ، ويتناول المحور السابع: نظم التقييم المتبعة في امتحانات النقل والدبلوم بالمدارس الصناعية نظام السنوات الثلاثة ، ويتناول المحور الثامن: المواصفات المهنية لخريج التعليم الثانوي الصناعي ، ويتناول المحور التاسع:التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات وقطاعات العمل والإنتاج ، ويتناول المحور العاشر: التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات واحتياجات سوق العمل.

أما **الفصل الرابع :** فيجيب على التساؤل الخامس ، السادس ، والسابع من خلال التعرف على واقع التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة الفيوم وعلاقته بقطاعات العمل والإنتاج من خلال عدة محاور؛ فيتناول المحور الأول: واقع التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة الفيوم ، ويتناول المحور الثاني: النشاط الصناعي والحرفي بمحافظة الفيوم ، بينما يتناول المحور الثالث: التسهيلات التي تقدمها محافظة الفيوم للمستثمرين ورجال الأعمال ، ويتناول المحور الرابع:تعليق على النشاط الصناعي بمحافظة الفيوم وانعكاساتها على التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة الفيوم ،وأخيراً يتناول المحور الخامس: بعض الخبرات الأجنبية الناجحة في مجال التعليم الفني ، وكيفية الاستفادة منها في تطوير التعليم الفني في مصر.

ويجيب **الفصل الخامس** على التساؤل الثامن من خلال الدراسة الميدانية ، نتائج وتوصيات الدراسة الميدانية .

نتائج الدراسة

في ضوء مناقشة وتحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية يمكن استخلاص أهم ما توصلت إليه فيما يلي :

أ- أوضحت الدراسة أن أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها التعليم الثانوي الصناعي لتحقيق التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ، والتي جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على إجماع أفراد عينة الدراسة من المدرسين والخريجين معاً تتمثل في العوامل التالية :

- إعداد فني ماهر يسهم في الإنتاج .
- تنمية قيم الطلاب بما يدفعهم للحفاظ على الممتلكات العامة .
- إكساب الطالب القدرة على استخدام الأدوات والأجهزة المتصلة بمجال تخصصه طبقاً لقواعد الأمن الصناعي .
- تدريب الطلاب على الأساليب التكنولوجية الحديثة للاستفادة منها في مجال الصناعة .
- إكساب الطالب القدرة على تطبيق ما تعلمه في المدرسة في مجال عمله .

وهناك بعض الأدوار التي جاءت في المرتبة الأولي لكن لم يجمع عليها المدرسين والخريجين معاً وهي :

- تفعيل الشراكة بين التعليم الثانوي الصناعي ومؤسسات الإنتاج . **(مدرسين) (89.31%)** .
- توظيف مهارات وقدرات الطلاب داخل المدرسة بما يخدم العمل في مجال التخصص **(مدرسين) (89.31%)** .
- التركيز على جودة طلاب المدارس الثانوية الصناعية . **(خريجين) (95.22%)** .
- أن تعمل المدرسة على تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطالب نحو العمل . **(خريجين) (93.91%)** .
- إكساب الطالب القدرة على التعرف على أبعاد العمل المختلفة . **(خريجين) (92.39%)**.

ب- أوضحت الدراسة أن أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم الثانوي الصناعي لدوره في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ، والتي جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على إجماع أفراد عينة الدراسة من المدرسين والخريجين معاً تتمثل في العوامل التالية :

- ضعف قنوات الاتصال بين التعليم الثانوي الصناعي ومؤسسات العمل والإنتاج .
- ضعف الشراكة بين رجال الأعمال والمدارس الثانوية الصناعية في تمويل وإدارة هذه المدارس .
- ضعف تفعيل مجالس الأمناء ؛ مما يزيد من الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي .

وهناك بعض المعوقات التي جاءت في المرتبة الأولي لكن لم يجمع عليها المدرسين والخريجين معاً وهي :

- تُعين معظم القيادات الإدارية في التعليم الثانوي الصناعي وفق معايير الأقدمية وليس الكفاءة . **(مدرسين) (84.83%)** .
- وجود فجوة بين ما هو نظري وما هو عملي داخل مناهج التعليم الثانوي الصناعي . **(مدرسين) (82.76%)** .
- ضعف الصلة بين المناهج الدراسية لهذا التعليم وبين حياة الطالب ومجتمعه . **(مدرسين) (81.03%)** .
- معظم طلاب مدارس التعليم الثانوي الصناعي من الحاصلين على المجاميع غير المرتفعة. **(مدرسين) (81.03%)** .
- قلة وضوح رؤية ورسالة التعليم الثانوي الصناعي في أذهان بعض المسئولين عن إدارة هذا النوع من التعليم . **(مدرسين) (81.03%)** .
- افتقار مدارس التعليم الثانوي الصناعي للتجهيزات اللازمة لأداء مهامها بالكفاءة المرغوبة . **(خريجين) (86.74%)** .
- وجود نواحي قصور في أساليب تقويم طلاب التعليم الثانوي الصناعي . **(خريجين) (84.35%)** .
- عزوف بعض الكفاءات من خريجي الجامعات للعمل في مدارس التعليم الثانوي الصناعي. **(خريجين) (84.35%)** .
- ضعف قدرة التعليم الثانوي الصناعي على مواجهة التغيرات التكنولوجية والاقتصادية . **(خريجين) (84.13%)** .
- ضعف الميزانيات المخصصة للتعليم الثانوي الصناعي وندرة مشاركة أصحاب المؤسسات الصناعية في تمويله . **(خريجين) (83.70%)** .
- ندرة وجود المعلم القدوة لطلابه في مدارس التعليم الثانوي الصناعي . **(خريجين) (83.48%)** .
- تكدس طلاب التعليم الثانوي الصناعي بالفصول ؛ مما يقلل فرص التحصيل العلمي . **(خريجين) (83.26%)** .

ت- أوضحت الدراسة أن أهم المقترحات التي يمكن طرحها لتفعيل دور التعليم الثانوي الصناعي في التنمية الاقتصادية بمحافظة الفيوم ، والتي جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على إجماع أفراد عينة الدراسة من المدرسين والخريجين معاً تتمثل في العوامل التالية :

- تفعيل الشراكة بين هذه المدارس وبين المصانع والشركات .
- تحديث مناهج التعليم الثانوي الصناعي بما يتلاءم مع التطورات الحديثة .

وهناك بعض المقترحات التي جاءت في المرتبة الأولي لكن لم يجمع عليها المدرسين والخريجين معاً وهي :

- التأكيد على العمل الجماعي ودوره في زيادة الإنتاج . **(مدرسين) (94.48%)** .
- تنويع التخصصات داخل المدرسة الثانوية الصناعية على أن تشمل التخصصات الجديدة التي يتطلبها المجتمع الحديث . **(مدرسين) (93.10%)** .
- توفير احتياجات المجتمع المحلي من العمالة الفنية من مدارس التعليم الثانوي الصناعي . **(خريجين) (97.39%)** .